

[9402] من دلائل عدم مشروعية التوسل بالأنبياء والصالحين I

الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال المؤلف رحمه الله فانه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه كما ذكر عمر رضي الله عنه لفعلوا ذلك بعد موته - [00:00:00](#)

لم يعدوا عنه الى العباس مع علمهم بان السؤال به والاقسام به اعظم من العباس. فعلم ان ذلك التوسل الذي ذكروه هو مما يفعله الاحياء دون الاموات وهو التوسل بدعائهم وشفاعتهم فان الحي يطلب منه ذلك. والميت لا يطلب منه شيء لا دعاء ولا غيره - [00:00:20](#)

لو كان التوسل بالذوات الانبياء والصالحين مشروعًا لم يعدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته الى العباس ليدعوه الله لهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه لهم في حياته. فلو كان التوسل بذاته مشروعًا - [00:00:38](#)

ذاته موجودة لا قبل موته وبعد موته. ولكن الدعاء ليس موجودا. فالانسان اذا مات انقطع عمله. الله اكبر. كما في الحديث الانبياء وغيرهم ينقطع عملهم الا ما قدموه في حياتهم من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح - [00:00:57](#)
ادعوا لهم. نعم. قال وكذلك حديث اعمى فانه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه له ليرد الله عليه بصره. فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم دعاء امره فيه ان - [00:01:18](#)

اسأله الله قبول شفاعة نبيه فيه. فهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم شفع فيه. وامرها ان يسأل الله قبل الشفاعة. وان قوله واسألك واتوجه اليك بنبيك محمد بنبي الرحمة اي بدعائه وشفاعته. كما قال عمر كنا نتوسل اليك بنبيينا - [00:01:32](#)

التوسل والتوجه في الحديثين بمعنى واحد جاء رجل اعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يدعو الله ان يرد عليه بصره امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ - [00:01:51](#)

وان يصلي وان يدعو الله ان يستجيب دعاء نبيه فيه وان يشفعه النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يدعو الله هو لنفسه ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع له الامرمان - [00:02:07](#)

دعاء دعاؤه لنفسه ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له فقبل الله هذا الدعاء ورد عليه بصره هذا من من مثل قول عمر كنا نتوسل اليك بنبيينا يعني بدعائه صلى الله عليه وسلم - [00:02:26](#)

يوم ان كان حيا. نعم. ثم قال يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى ربى في حاجتي ليقضيها. اللهم فشفعه في. فطلب الله ان يشفع فيه نبيه. وقوله يا محمد يا نبي الله هذا وامثاله نداء يطلب به استحضار المنادي في القلب - [00:02:42](#)

ويخاطب فيخاطب الشهد بالقلب. كما يقول المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. والانسان يفعل مثل هذا كثيرا. يخاطب من يتصور في نفسه وان لم يكن في الخارج من يسمع الخطاب - [00:03:02](#)

قول الاعمى يا محمد مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمعه قد يكون بصوت منخفض هذا من باب استحضاره في ذهنه.

استحضار النبي صلى الله عليه وسلم في ذهنه. نعم. كما اننا نقول الان في صلاتنا في التشهد الاخير السلام عليك - [00:03:15](#)
ايها في في التشهد الاول والاخير نعم. سلام عليك ايها النبي ورحمة الله. فهذا خطاب للاستحضار وليس خطاب الحضور وانما هو الاستحضار استحضار الشخص في الذهن - [00:03:32](#)